

## من أحكام القرآن الكريم | 63 من 85 | سورة آل عمران - القسم

## الثاني | الآية 571-971 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قلنا في في الحلقة السابقة او في اخرها على قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم - 00:00:21

على الغيب في ان علم الغيب خاص بالله سبحانه وتعالى فمن ادعى علم الغيب فهو كافر كالكهان والمنجمين والسحرة الذين يدعون علم المغيبات في المستقبل هذا كفر بالله عز وجل - 00:00:39

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ما يشعرون ايانا يبعثون وهذه عقيدة يجب على المسلم ان يعرفها انه لا يصدق الكهان والمنجمين والسحرة قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا - 00:00:59

فصدقه بما يقول قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الاخر من اتى كاهنا اه لم تقبل له صلاة اربعين يوما فيجب الحذر من المشعوذين والدجالين - 00:01:20

والسحرة والا نذهب اليهم ونسألهم عن المفقودات او نتعالج عندهم فانهم اه فانهم يسلبون الايمان من المؤمن من اتى كاهنا فصدقه بما يقول قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

ويؤخذ من هذه الايات ان الله سبحانه وتعالى قد يطلع بعض رسله او يطلع رسله على شيء من الغيب معجزة لهم قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من يرتوى من رسول - 00:02:08

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وهنا يقول وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فقد يطلع رسله على شيء من الغيب - 00:02:30

معجزة لهم برهانا على صدقهم ويؤخذ من هذه الايات ان النبوة اصطفاء واختيار وليست اكتسابا النبوة اصطفاء ولهذا قال ولكن الله يجتبي اي يختار من رسله من يشاء وقال جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا - 00:02:48

ومن الناس الرسالة والنبوة انما هي اختيار واصطفاء من الله سبحانه وتعالى وليست اكتسابا يكتسبه العبد باعماله او باخلاقه كما يظنه المتفلسفة ويؤخذ من هذه الايات وجوب الايمان بالله وهذا كما سبق يتضمن الايمان - 00:03:18

اه بوحدانيته سبحانه وتعالى بوحدانيته في الربوبية ووحدانيته في اللاهية ووحدانيته في الاسماء والصفات والله سبحانه وتعالى لا يشاركه احد في خلق السماوات والارض والتصرف في الكون ولا يجوز ان يشرك معه في عبادته سبحانه وتعالى - 00:03:50

ولا يشابهه احد في اسمائه وصفاته كما قال تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ويؤخذ من هذه الايات الايمان بجميع الرسل قوله تعالى امنوا بالله ورسله فيجب الايمان بجميع الرسل من اولهم - 00:04:15

الى اخرهم فمن كفر بواحد من الرسل فهو كافر بالجميع قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - 00:04:39

اولئك هم الكافرون حقا فلا بد من الايمان بجميع الرسل من سمى الله لنا منهم ومن لم يسمي نؤمن بهم جميعا ولا نفرق بين احد منهم

ولكن الايمان بالرسول السابقين ايمان مجمل - 00:05:00

واما الايمان بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو ايمان مفصل ويؤخذ من هذه الايات فضل الايمان بالله ورسله وذلك لقوله وان

تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم يعني ان اذا امنتم بالله واتقيتموه - 00:05:22

وامنتم بالرسول فلكم اجر عند الله سبحانه وتعالى عظيم لا يعلم عظمه الا الله ودلت الآية بمفهومها على ان من لم يؤمن بالله ورسله او

امنا ببعض الرسل وكفر ببعض - 00:05:49

او امن بالله بعض الايمان وكفر اه بالله عز وجل في شيء اخر انه كافر وان له العذاب العظيم كالذي مثلا كالذي يؤمن بتوحيد الربوبية

ولا يؤمن بتوحيد الالهية. فيعبد مع الله غيره. مع انه يعترف انه لا خالق ولا رازق ولا مدبر الا الله. ولكن - 00:06:07

يعبد مع الله غيره فيستغيث بغير الله ويذبح لغير الله وينظر لغير الله فهذا لم يؤمن بالله عز وجل. وكذلك لو امن بالله وامن بعبادة

الله ولم يشرك بالله لكنه ينفي اسماء الله وصفاته - 00:06:38

او يحرفها فهذا لم يؤمن بالله عز وجل. لان الايمان بالله يشمل الايمان بربوبيته والايمان باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى

وكذلك الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم لا يكفي ان الانسان يشهد انه رسول الله - 00:06:59

ولكن لابد من ان يشهد انه رسول الله وان يتبعه فالايامن بالرسول صلى الله عليه وسلم هو التصديق برسائله طاعته فيما امر بتصديقه

فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله - 00:07:24

الا بما شرع قوله تعالى فامنوا بالله ورسله هذا هو مضمون الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الشهادة ان لا اله الا

الله تعني الايمان بالله عز وجل - 00:07:44

وشهادة ان محمدا رسول الله تعني الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه

والتقيد بما شرعه فلا يعبد بالبدع. تعبد لله بالبدع التي لم يأت بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فيجب ان

نعرف ما معنى الايمان بالله والرسول - 00:08:25

ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين وخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون اليس

كل من تلفظ بالايمان او تلفظ بالشهادتين يكون مؤمنا حتى يحقق ذلك بقوله وعمله وافعاله - 00:08:43

نسأل الله عز وجل ان يمن على علينا وعلى جميع المسلمين بالايمان الصادق والعلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحب ويرضى

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:08